

وصية الفاروق لقائد القادسية

خالد المصلح

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله اه على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلن تجد له - 00:00:00

وليا مرشدنا واسعد ان لا الله الا الله الاله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم واسعد ان محمدًا عبد الله رسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله بالهدى - 00:00:40

الحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً. فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاحد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين وهو على ذلك فصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته - 00:01:00

واقتنى اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. فتقى الله تعالى خير عدة يستعد بها الانسان للقاء ما يكرهه ويستعين بها على بلوغ ما يؤمله فالتقى خير مركب يبلغ به الانسان بر الامان. وينجو به من المهملات - 00:01:20 وحوادث الزمان ومن يتقد لله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب. ايها بعث الله تعالى محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم بين يدي الساعة قبيل القيمة - 00:01:50

بشيراً ونذيراً وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً. فقام صلى الله عليه وسلم بالبلاغ المبين وهداية الخلق اجمعين. رسالته لم تكن خاصة لفئة من الناس كانت عامة للناس جميعاً. تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. ليكون للعالمين - 00:02:10 نذير وما ارسلناك الا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فكانت رسالته عامة للناس جميعاً لا تختص فئة من الناس بل هي خاتمة الرسائلات فكان الایمان وقبول ما جاء به لازم لكل احد. لا يخرج عن ذلك احد من الانس - 00:02:40

والجن. هل هو واجب على كل مكلف ان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وان يتبعه وان يقبل ما جاء به. والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني. ثم لم يؤمن بي - 00:03:10

الا كان من اهل النار. هكذا قال صلى الله عليه وسلم مبيناً نسخ رسالته لكل الرسائل الرسائلات والشرائع بما من شريعة ولا رسالة بعد رسالته قائمة بل كلها بشريعته منسوخة. ان الدين عند ان الدين عند الله الاسلام. ومن يتبعني الاسلام ديننا فلن يقبل - 00:03:30 وهكذا هو الامر. الى ان يرث الله الارض ومن عليها. امن به من امن. وعانده وكذبه القريب والبعيد. فكان في اول الامر مكذباً من قومه. قبل لغيرهم فاظهره الله تعالى عليهم. بالحججة والبيان. والبراهين والادلة - 00:04:00

ما اظهره ثانياً بالسيف والسنن والغلبة في اراضي القتال. فنصر الله ورسوله واعز دينه وانجز وعده وهزم الاحزاب وحده جل في علاه كان ذلك ايذاناً بانطلاق هذه الرسالة الى العالم كله - 00:04:30

خرج اصحابه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. خارج الجزيرة. الى الشام والعراق ينشرون الدين يطلبون من الناس ان يعبدوا الله وحده لا شريك له الناس من الظلمات الى النور. يخرجونهم من عبادة غير الله. لعبادة الله وحده. فذل لهم - 00:05:00 من قابليهم ومن عاندهم. بقوه الله وعزته. وما يسر لهم من اسباب النصر. فانتصروا على اعظم مملكتين في ذلك الزمان. انتصروا على الروم. وعلى فارس. في المشرق قوى المغرب فتحقق وعد الله تعالى بنصرهم ونصر ما جاء به ما جاء به النبي صلى الله - 00:05:30 عليه وسلم كما قال جل في علاه وكان حقاً علينا نصر المؤمنين. وكما قال جل في علاه انا لننصر رسالتنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويقوم الاشهاد. انزل الله نصره على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

اولاً ثم انزله على اصحابه بعده صلى الله عليه وعلى الله وسلم ورضي الله عنهم. فقاموا بهذا الدين حق القيام. لما كانوا على احسن

حال في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. والدعوة الى ما جاء - 00:06:20
كان كان النصر حليفهم. وكان تأييد الله تعالى معينا لهم. بلغهم ما املوا واذا نظرت في ذلك الزمان وما كانوا عليه من القوة
الضعيفة وقلة ذات في مقابل ما كان عليه اعداؤهم من القوة والمكنته عرفت ان النصر لا - 00:06:40

يكون بقوة العداء على العتاد بل النصر يكون اولا بقوة ما في القلوب من الایمان واليقين. فان الله قال جعل النصر لاوليائه وجعل
نصرهم بسبب ايمانهم. ولتعرف سر النصر سببه. استمع الى هذه الكلمات التي كتب بها الفاروق عمر ابن الخطاب. لسعد ابن ابي وقاص
- 00:07:10

قائد القاذسية يقول له في كلمات موجزات تلخص اسباب النصر وتبيّن كيف تخرج الامة من محيط الذل الذي احاط بها في هذا
الزمان. يقول عمر لسعد ابن ابي وقاص اما بعد فاني امرك ومن معك بتقوى الله على - 00:07:40
على كل حال هذا هو الامر الاول. تقوى الله على كل حال. لماذا التقوى؟ يقول رحمه الله فان تقوى الله افضل العدة على العدو واقوى
المكيدة في او ثم يقول له رحمه الله في كتابه وامرك ومن معك ان تكونوا - 00:08:10
شد احتراسا من المعاصي. منكم من عدوكم. وامرک معک ان تكونوا اشد احتراسا من المعاصي. منکم من عدوکم فان ذنوب الجيش
اخوف عليهم من عدوهم. فاما يهزمون بذنبهم وينصر عليهم بذنبهم. يقول رحمه الله ورضي ورضي الله عنه. واما ينصر
المسلمون - 00:08:40

بمعصية عدوهم ولو لا ذلك لم تكن لنا بهم قوة لان عدتنا ليس كعدهم ولا عدتنا كعدهم. فاذا استوينا في المعاصي كان لهم الفضل
عليها في القوة والا ننصر عليهم بفضلنا لن نغلبهم بقوتنا. ان لم ننصر عليهم بفضلنا - 00:09:20

طاعتنا وتقوانا لن نغلبهم بقوتنا. هذه الوصية المختصرة الموجزة هي سر المسلمين في تلك الفتوحات. وهي التي فتحت الدنيا لقوم
خرجوا ليس معهم الا اسلحة بسيطة واعداد قليلة في مقابل امبراطوريات ومملكتات من اقوى واعتنى مملكات الدنيا في ذلك -
- 00:09:50

يا معلم النصر يكون في القلب اولا. ويكون في السلوك اولا. ويكون في الهدي او اولا ثم اذا كان كذلك فان الله تعالى يذلل الصعاب
ويبلغ العبد منه ويبلغ فيما يؤمله من الخير فاتقوا الله ايها المؤمنون. اتقوا الله تعالى لتنصروا في امرکم الخاص. وفي - 00:10:20
بامرکم العام فتقوى الامة هي مجموع تقوى كل واحد منا. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلني واياكم من المتقين ومن
عباده الصالحين واوليائه المفلحين وان يقر اعيننا بنصر الاسلام والمسلمين. انه ولی ذلك وال قادر عليه - 00:10:50
قولوا هذا القول واستغفر للله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الملك الحق المبين. له الحمد كله. اوله
واخره ظاهره وباطنه. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:11:10

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها
المؤمنون. اتقوا الله تعالى حق التقوى. فتقوى الله تعالى - 00:11:40

خير ما تزود به العبد لادراك سعادة الدنيا. والنجاة يوم القيمة. وتزودوا فان خير الزاد التقوى. ايها المؤمنون عباد الله ان للنصر عوامل
واسباب. الى ذلك اول ذلك واهمه ان يكون الانسان على ما يرضي الله تعالى في سلوكه وعمله - 00:12:00
فان النصر انما هو بالعمل. لا بالقوة المادية فحسب. على ان القوة المادية لا بد منها لذلك قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من
قوة. لكن القوة الحقيقة ليست فيما يرمي به. انما في - 00:12:30

قوة قلب الرامي وايمانه وايمانه بالله عز وجل. فانه اذا كان كذلك كان الله معه ما رميته اذ رميتك ولكن الله رماه. ايها المؤمنون الله
تعالى يحمل اسباب النصر في مواضع عديدة من كتاب - 00:12:50

من اجمع ذلك ما ذكره جل في علاه في سورة الانفال. حيث قال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة اثبتووا واذكروا الله كثيرا لعلكم
تفلحون. واطيعوا الله ورسوله. ولا تنازعوا فتفشلوا - 00:13:10
طاب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين. ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراء ورياء الناس ويصدون عن سبيل الله. والله بما

يعملون محيط. هذه الآيات الثلاث جمعت أسباب النصر. في - 00:13:30

اختصار وايجاز وهي تفصيل للتفويى التي بها يتحقق النصر لامة الاسلام. اول ذلك الثبات على الحق به يقين وانه مهما اصاب الناس من ضعف ومهما اصاب المسلمين من انكسار فانما هو من قبل انفسهم. كما قال الله تعالى لاصحابه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لما اصابهم ما اصابهم - 00:13:50

احد فهزموا وبينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعد ان اظهراهم الله على عدوهم. قالوا ان هذا جاء جواب رب العالمين قل هو من عند انفسكم. انه بسبب المعصية والمخالفة. انه بسبب منكم فلما ضعفتم - 00:14:20

هزتم وخلى الله بينكم وبين اعدائكم. يقول الله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. في ثانى اسباب ذكر الله واول ذلك ذكره بالقلب. فان ذكر القلب رأس الذكر واصله. اذا لم يكن قلب الانسان - 00:14:40

ذاكرا فلا ينفع ان يكون بدنه ولسانه متحركا بذكر الله. لأن القلب معزول عن اثر ذلك الذي يجري في اللسان لذا كان الذكر في اول مراتبه واعلى منازله ان يكون بالقلب بان يمتلى - 00:15:00

القلب محبة لله وتعظيمها. وشهودا للائه واقرارا بالهيته وقدرته وعزته جل في عاليه. فاذا اشتغل الانسان بالذكر حصل اسباب الفلاح في الصحيح من حديث ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم سبق المفردون - 00:15:20

قالوا يا رسول الله من المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. الى اي شيء سبقوا؟ هل قال النبي سبقو الى الجنة هل قال النبي سبقو الى النصر؟ هل قال النبي سبقو الى سعادة؟ في في الحياة الدنيا او غير ذلك من المسبوق اليه مما - 00:15:40

ايغتنم ويرجى؟ الجواب لا. قال فقط سبق المفردون ولم يذكر الى اي شيء سبقوه. لأنهم سبقو الى كل خير وفضل ما يتتساق اليه في امر الخير في الدنيا والآخرة. اذا هو سب الى كل فضيلة - 00:16:00

ومن ذلك النصر لذلك قال الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. واعظم ذكره اقبال العبد على عز وجل بقلبه في صلاته وفي الواجبات التي شرعها له وفي تلاوة كتابه فانه افضل الذكر واعظمه - 00:16:20

ثم يقول تعالى واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فامر الله عز وجل بطاعته وطاعة رسوله لانها معقد وطريق النجاة ونهى عن التنازع وهو الاختلاف. وما اكثر الاختلاف في حياة الناس اليوم. وليس المقصود - 00:16:40

الا تختلفوا انما قال ولا تنازعوا. فالاختلاف حدث في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنهم لم يتنازعوا فشنان بين الاختلاف الذي يحفظ فيه الود وتبقى فيه اواصر الاخوة وبين التنازع - 00:17:00

الذي يتحول الى تناحر وتضارب والى اشتباك واشتغال بالنفس عن العدو. ولا تنازعوا اذا حصل النزاع وهو الواقع في حياة الامة اليوم بل منذ سنين. يقول تعالى فتفشلوا والفشل عدم ادراك - 00:17:20

النجاح فتفشل وعاقبة هذا الفشل وعاقبة هذا الفشل الاضمحلال ريحكم اي تزول قوتكم ويزول سلطانكم ويذوب تفوّقكم فلا يبقى لكم شيء. يقول الله تعالى بعد ذلك واصبروا ان الله مع الصابرين. لا تدرك تلك المراتب من الثبات والذكر. والطاعة لله ورسوله. وترك - 00:17:40

تنازع الا بالصبر لذلك امر به ووعد الصابرين خيرا فقال واصبروا ان الله مع الصابرين كذلك رجع الى القلوب منها الى ضرورة العناية بها. فقال ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراء علوها واستكبارا ورثاء الناس او الناس ليرى الناس قوتهم - 00:18:10

ويمدح مقامهم فيقول شجعان او يقول فرسان او يقول اقوياء. هذا كله لغير ذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل حمية ويقاتل ليرى مكانه يقاتل يقال جريء اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:18:40

فهو في سبيل الله. فالقتال الذي يعلو به الانسان يدرك به مراتب الخير في الدنيا والآخرة. انما هو ما كان مقصودا فيه اعلاء الله. لا الانتصار للنفس ولا للجماعة ولا لوطن ولا لحزب. ولا لفترة - 00:19:10

بل هو نصب نصرة الله عز وجل واعلاء كلمته. هكذا يتحقق النصر بهذه الاسباب. واما فتشنا في وجدنا ان كثيرا من ذلك غائبنا في مجموع الامة لا في افرادها فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين - 00:19:30

من حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين مهما كانت الامة في السفن والنزول
فيبيقي الله فيها من يحفظ بهم دينا ويعلي بهم كلمته لا تزال طائفة من امتى على - 00:19:50

حق ظاهري وظهورهم معناه انه لا ينالهم احد بسوء لا يظروهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك. فاجتهد يا اخي في هذه الازمنة ان تكون من هذه الفئة الظاهرة - 00:20:10

ووعد الله ورسوله الظاهرة بالاستقامة على الطاعة والعمل بالشريعة في الظاهر والباطن والنصرة لله ورسوله ما استطعت الى ذلك سبيلا. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم انا نسألك بانك انت الله الذي - 00:20:30

بلا الله الا هو الحي القيوم الاحد الصمد. ان تنصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انصرهم يا حي يا قيوم في سوريا. اللهم اكتب لهم فرجا عاجلا -
00:20:50

الله اكتب لهم فرجا عاجلا اللهم خلصهم ممن ظلمهم وبغي عليهم يا عزيز. اللهم ندرا بك في نحر كل عدو للإسلام ظاهرا او مستتر. حيث كان وحيث نزل يا حي يا قيوم. اللهم بديع السماوات والارض. اللهم بديع السماوات والارض - 00:21:10
والاكرام والعزة التي لا ترافقها يا الله يا رحمن نسألك بوجهك الكريم وبعظمتك التي لا يقهر لها شيء ان تنصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم امن روعاتهم - 00:21:30

واستر عوراتهم واحقن دماءهم وامنهم على اعراضهم واموالهم وانفسهم. اللهم انا نسألك في هذا المقام الذي نرجو فيه فظلك ونؤمل فيه عطاءك ان يجعلنا من عبادك المتقين وان تمن علينا بالاستقامة على الدين ظاهرا - 00:21:50
وباطنا. اللهم واختتم لنا بخير يا حي يا قيوم. اللهم امنا في اوطاننا. واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك
وابتع رضاك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انت -
00:22:10

رؤوف رحيم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:22:30